

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض

د. لطيفة صالح السميري

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض. وفي ضوء أهداف البحث تم تحديد أسئلته وفروضه ومصطلحاته وحدوده، وللتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الأولي Pre-experimental (قبل التجريبي) ذي القياس القبلي البعدي. وأعدت لذلك بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية مكونة من (٨٠) مهارة موزعة على أربع مهارات رئيسية هي: مهارات القيادة، والمشاركة، والاتصال، والعمل في فريق. وتكونت عينة البحث من (١٣٥) طالبة، ولتحليل النتائج إحصائياً استخدمت الباحثة اختبار (ت) t-test لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وأسفر البحث عن النتائج التالية:

- ١ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث وذلك في كل مهارة من المهارات الاجتماعية على حدة كالتالي:
 - أ - مهارات القيادة.
 - ب - مهارات المشاركة.
 - ج - مهارات الاتصال.
 - د - مهارات العمل في فريق.
- ٢ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية الأربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بتوصيات أهمها:
 - دعوة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية.
 - إدراج استراتيجيات التعلم التعاوني ضمن مقر طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود.
 - الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني.

The Effect of using cooperative learning strategy on developing the social skills of students in the College of Education, King Saud University in Riyadh

Dr. Latifa Saleh Al-Semairi

Department of Curricula and Instruction, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

Abstract

The purpose of this study is to investigate the effect of using the cooperative learning strategy on developing the social skills of students in the College of Education (girls), King Saud University in Riyadh.

A list of social skills was designed to observe skills of 135 students (research sample) The researcher applied pre-and-post-test one group design.

Results indicate:

- There are significant statistical differences at level ($\alpha=0.01$) between means of pre-application and post-application for the sake of post application in the following social skills:
 - A - Leadership skills.
 - B - Participation skills.
 - C - Communications skills.
 - D - Team work skills.
- There are significant statistical differences at level ($\alpha=0.01$) between means of pre-application and post-application in favour of post-application in the four social skills together.

Major recommendations are to request teaching staff in colleges and teachers in schools to use cooperative learning for developing the social skills, and to present cooperative learning as a course in College of Education in King Saud University.

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض

مقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً متزايداً باستراتيجيات التعلم التعاوني باعتبارها استراتيجية ذات أثر فعال في الميدان التربوي وذلك في مدارس التعليم العام والتعليم الجامعي على حد سواء، وتوالت الدراسات حول هذه الاستراتيجية حتى أصبحت من أكثر الموضوعات التربوية بحثاً ودراسة (Slavin, 1989: 87)، وقد أكدت معظم تلك الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لما حققته من أنماط تعليمية متميزة أهمها: تحصيل أكاديمي أعلى، وتذكر لمدة أطول، وتطوير عمليات التفكير العليا، وزيادة الدافعية نحو التعلم، وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات (Shroyer, 1989)، كما أن استخدام التعلم التعاوني يؤدي إلى قبول الطلاب لوجهات نظر الآخرين، وإيجاد العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة، وتنمية قدرات المتعلم المختلفة مثل: القدرة على تطبيق ما تعلمه، والقدرة الإبداعية، وتحسين المهارات اللغوية، واتخاذ المواقف الإيجابية تجاه المدرسة والمنهج والمعلم، والقدرة على التحكم في الوقت، ومساندة اجتماعية أكبر لأعضاء المجموعة، ومهارات اجتماعية أكثر أثناء التعامل مع الآخرين (Adams, 1990: 24, 25).

ولم يقتصر استخدام التعلم التعاوني على مدارس التعليم العام بل شمل التعليم الجامعي وإن كان أقل انتشاراً منه، ويشير ترايب (Tribe, 1994) إلى أن

التعلم التعاوني في نظام التعليم الجامعي سيزود الخريجين بمهارات تقدم خدمة مميزة لأنه سيجعلهم أكثر قدرة على التكيف في مجتمعهم (Adams & Hamm, 1994: 27). ونظراً لأهمية التعلم التعاوني فقد قدم مقرر (التدريس من خلال المجموعة) في بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا وذلك لتقوية مهارات أعضاء هيئة التدريس في إدارة العمل التعاوني. ثم خضع هذا المقرر للتطوير ليصبح أكثر فاعلية (المرجع السابق، ٦٤-٦٩).

إن تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم، لأنها تمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملاً يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها؛ أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم. لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظفاره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع وأساسها التعاون (الجولاني، ١٩٨٨؛ النجيجي، ١٩٨١)، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة، آية ٢)، وقال تعالى: ﴿واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾ (آل عمران، آية ١٠٣)، ولكن الإنسان لا يولد مزوداً بمهارات التعامل مع الآخرين فلا بد من تعلمها كأبي جانب من جوانب التعلم الأخرى ويقول في ذلك، روكفلر Rockefeller (إني على استعداد لأن أدفع من أجل اكتساب القدرة على التعامل مع الناس أكثر مما سأدفع لأية قدرة أخرى تحت الشمس) (جونسون وآخرون، ١١٩٩٣: ١٨)، ومن أبرز الاستراتيجيات الفعالة التي يتم تعلم المهارات الاجتماعية من خلالها استراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning حيث تعد العلاقات الينشخصية والمهارات الرمزية (الاجتماعية) من أهم عناصر التعلم التعاوني.

الإطار النظري

التعلم التعاوني:

يعرّف أرتزت (Artzet, 1990) التعلم التعاوني بأنه «أحد أساليب التعلم التي تتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإتمام عمل معين أو تحقيق هدف ما يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته» (ص ٨). كما عرفه الموسوي (١٩٩٢) بأنه «استراتيجية تعليمية منظمة ومرتبة يمكن استخدامها في أي مرحلة تعليمية وفي أغلب المواد الدراسية ويقسم الطلاب في مجموعات تعليمية تضم من ٤ إلى ٦ أعضاء» (ص ٥٩). ويشير ستيفين (Stephen, 1992) إلى أنه «استراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتضم كل مجموعة تلاميذاً ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم، وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم» (ص ١٦). ويرى جونسون وجونسون وهوليك (١٩٩٣) أن «التعلم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم بعضاً في أقصى حد ممكن» (ص ٥). ويعرفه كارين (Carian, 1993) بأنه عمل التلاميذ في مجموعات صغيرة حيث يحددون المشكلة ويجمعون البيانات ويصلون إلى الحل سوية.

والتعاون مبدأ إسلامي أصيل، ومن مبادئ ترابط المجتمع المسلم. قال صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»^(١).

وقد حدد سبحانه وتعالى مجال التعاون بين المسلمين في البر والتقوى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة، آية ٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ٥٥٨، الحديث ٩٠٩.

ولأهمية مبدأ التعاون في تربية الفرد وبناء المجتمع جعل الإسلام للتعاون أجراً عظيماً واعتبره من الصدقات التي يثاب فاعلها. قال صلى الله عليه وسلم «يعين ذا الحاجة الملهوف»^(٢)، كما قال عليه الصلاة والسلام: «وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة»^(٣).

ومن صور التعاون والتكامل في المجتمع المسلم تعاون الأنصار مع المهاجرين حيث كان المهاجرون من أحوج الناس إلى أنصار يتعاونون معهم لغربتهم وفقدهم، فوافق صلى الله عليه وسلم على اقتراح الأنصار عند قولهم «تكفونا المؤونة وتشركونا في التمر»^(٤). وفي قصة تحرر سلمان الفارسي ظهرت أسمى صور التعاون بين المسلمين حيث وجههم صلى الله عليه وسلم إلى إعانة سلمان وكان سيده قد طلب منه ثلاثمائة نخلة يزرعها ومالاً يؤديه ليحرره، فتطوع الصحابة رضوان الله عليهم بالنخل وأعانوه على الحفر وأعانته صلى الله عليه وسلم على زراعتها وزوده بقطعة من ذهب من غنائم المغازي ليؤدي بها ما عليه وبذلك أعتق سلمان رضي الله عنه.

التطور التاريخي للتعلم التعاوني:

بدأ الاهتمام بدراسة الاعتماد المتبادل الاجتماعي عام ١٩٠٠م، عندما أشار كيرت كافكا Kurt Kafka إلى أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء، كما أكد زميله كيرت ليفين Kurt Levin ١٩٢٨م على أن أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء لتحقيق أهداف مشتركة.

أما في مجال الاستخدام العملي للتعلم التعاوني فقد شجع فرانسيس باركر Francis Parker على تطبيق التعلم التعاوني في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن

(٢) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب ٩١٤، الحديث ١٣٥٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب كل نوع من المعروف صدقة.

(٤) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، الباب ٦٥، الحديث ٢٩٣.

التاسع عشر. فعندما كان مديراً للتعليم في المدارس الحكومية الأمريكية (١٨٧٥-١٨٨٠) كان يأتي إلى مدرسته أكثر من ثلاثين ألف زائر كل عام لمشاهدة استخداماته في مجال التعلم التعاوني. كما استخدم جون ديوي John Dewey في أواخر الثلاثينات التعلم التعاوني كجزء من طريقته الشهيرة في التعليم (جونسون وآخرون، ١٩٩٣). وفي عام ١٩٢٩ كتب مولر Maller كتاباً عن التعاون والتنافس كما نشر دوتيش Deutsch نظرية عن التعاون والتنافس التي انتشرت لدى كثير من الباحثين والمجربين في الولايات المتحدة الأمريكية (المرجع السابق، ٥٧).

كما قام كل من جونسون وجونسون بتطوير أفكار دوتيش حتى توصلوا إلى صياغة نماذج نظرية تتعلق بالتعلم التعاوني وعناصره، سعياً إلى تطبيق تلك النظريات كاستراتيجيات عملية تطبق في المدارس منذ عام ١٩٧٠م (الموسوي، ١٩٩٢: ١٠).

وفي أوائل السبعينيات طور كل من ديفيد ديفريز وكيث إدواردز David Johns Hopkins University De Vries & Keith Edwards في جامعة جونز هوبكنز على يد سلافين Slavin وزملائه برنامجاً للتعليم التعاوني، ثم تواصل الاهتمام بدراسة وتطبيق خطوات التعلم التعاوني لدى كل من سبنسر كاجن Spencer Kagan في الولايات المتحدة وجايل هيوز وزملائه في كندا وأجيل جيل تبكر في النرويج (الموسوي، ١٩٩٢: ٢١٣).

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

يتكون التعلم التعاوني من عناصر أساسية (جونسون وآخرون، ١٩٩٣: ١٨) هي:

١ - الاعتماد المتبادل الإيجابي:

يقصد به أن يعمل أعضاء المجموعة معاً لإنجاز عمل ما يفوق الإنجاز الفردي بحيث يتحمل الأعضاء مسؤوليتين هما: تعلم المادة المطلوب تعلمها والتأكد من تعلم جميع الأعضاء هذه المادة، ويطبّقون الاعتماد المتبادل الإيجابي في

تحقيق الهدف معاً، والحصول على المكافأة للجميع، وإنجاز العمل، وتبادل الأدوار وتكاملها، وتحديد هوية المجموعة تحت اسم أو شعار معين، ومواجهة الخصم الخارجي، وتهيئة البيئة التي يتعلمون ويعملون من خلالها.

٢ - المسؤولية الفردية والجماعية:

أثناء التعلم التعاوني يقوم كل فرد بنصيبه في العمل ولا يعتمد على عمل الآخرين، ويتم قياس المسؤولية الجماعية عندما يتم تقييم الأداء الشامل للمجموعة وإعطاء النتائج لجميع الأعضاء من أجل مقارنتها بمحك أدائي معين. أما المسؤولية الفردية فتقاس عندما يتم تقييم أداء كل فرد على حدة، ويقوم الفرد والمجموعة بمقارنة هذه النتائج بمحك أدائي معين، ويتبع عمليات التقييم تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم وإعادة تحديد المسؤوليات لتجنب تكرار الجهود من قبل أعضاء المجموعة.

٣ - التفاعل وجهاً لوجه:

يجتمع أعضاء المجموعة وجهاً لوجه للعمل معاً لإنجاز المهمات المنوطة بهم حيث يُعلم بعضهم البعض ويشرحون لبعضهم البعض ويناقشون زملاءهم للوصول إلى الهدف المشترك، ولتحقيق هذا التفاعل يقوم الأعضاء بالخطوات التالية:

أ - جدولة وقت لاجتماع المجموعة.

ب - التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي للوصول للهدف.

ج - تشجيع التفاعل المعزز بن الأعضاء.

٤ - المهارات البيئشخصية والزميرية (المهارات الاجتماعية):

تمثل المهارات البيئشخصية والزميرية عنصراً مهماً من عناصر التعلم التعاوني. فإذا لم تستخدم هذه المهارات، كان أداء المجموعة دون مستوى المحكات والمعايير. وكلما استخدم الأعضاء هذه المهارات، كان التعلم أكثر

جودة. وتشمل المهارات البينشخصية والزميرية المهارات التالية: التشكيل ويقصد به مهارات تكوين المجموعة، والعمل ويعني مهارات العمل داخل المجموعة، والصياغة ويقصد بها مهارات معالجة المادة العلمية، والتخمير ويتضمن مناقشة الأفكار الرئيسة وتنمية مهارات التفكير لدى أعضاء المجموعة، وهذا العنصر يرتبط به البحث الحالي ارتباطاً مباشراً.

٥ - معالجة عمل المجموعة:

يقصد بمعالجة عمل المجموعة فحص عمل الأعضاء في المجموعة؛ وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية للأعضاء من أجل تحقيق أهداف المجموعة ثم العمل على تحسين تلك الجهود. ولمعالجة عمل المجموعات هدفان:

- ١ - وصف تصرفات الأعضاء المفيدة وغير المفيدة.
- ٢ - اتخاذ قرارات بشأن تصرفات الأعضاء وإجراءات العمل التعاوني التي سيستمر العمل بها أو سيتم تغييرها.

استراتيجية تعلم المهارات التعاونية:

حدد كل من جونسون وجونسون وهولبك Johnson, Johnson & Holubec (١٩٩٣) المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني في أربع مستويات هي:

١ - تشكيل المجموعة Forming

وهي المهارات الأولية اللازمة لتكوين مجموعة عمل التعلم التعاوني وتنظيمها، ووضع الحد الأدنى لمعايير ضبط سلوك أعضاء المجموعة. ومن هذه المهارات ما يلي:

- التوجه إلى مجموعة العمل التعاوني بهدوء والانتظام فيها بأسرع وقت ممكن.
- البقاء في المكان الذي تتواجد فيه المجموعة.
- التحدث بصوت هادئ.

- تشجيع الجميع على المشاركة.

٢ - مهارات العمل Functioning

وهي المهارات المرتبطة بإدارة عمل المجموعة لإنجاز مهماتها والمحافظة على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء. ومن أبرز تلك المهارات ما يلي:

- تبادل الأفكار والآراء.
- طرح الأسئلة على الآخرين.
- تحديد الإجراءات الفاعلة لإتمام المهمة.

٣ - صياغة المادة العلمية Formulating

وهي المهارات اللازمة لتحقيق مستوى فهم أعمق للمادة المراد تعلمها وحفز عمليات التفكير العليا للوصول إلى مستوى الإتقان، والتذكر لمدة أطول، وتحقيق جودة التعلم. ومن أبرز تلك المهارات ما يلي:

- نقد أفكار الأعضاء مع احترام شخصياتهم.
- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة وطريقة تفكيرهم.
- دمج الأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة في استنتاج واحد.
- تقديم الأدلة والحقائق التي تبرر صحة استنتاج المجموعة.

المهارات الاجتماعية:

يعرف ديفيد (David, 1979) المهارة الاجتماعية بأنها الكفاءة السلوكية في المواقف الاجتماعية (P.275). أما فرانسيس وفيليبس (Francis, & Philips, 1982) فيرون أن المهارات الاجتماعية هي الأساليب التي يرتبط أو يتفاعل الفرد من خلالها مع الآخرين وتعد ضرورة للتعامل والتوافق مع الآخرين مثل احترام حقوق ومشاعر

الآخرين والقدرة على مساعدة الآخرين والتعاون والمشاركة بينهم (P.250). يشير شومكر ودونالد (Schumaker & Donald, 1995) إلى أن المهارات الاجتماعية هي السلوكيات التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين والتي قد تكون سلوكيات غير لفظية كالتماس البصري وإيماءات الرأس وقد تكون سلوكيات لفظية بسيطة أو معقدة كتقديم حلول ترضي حاجات الجميع (التركي، ١٤٢١هـ: ١٠٤). أما سارجنت (Sargent, 1991) فيرى أنها سلوكيات تمثل معظم جوانب الكفاية الاجتماعية (P.5). وفي هذا البحث يمكن أن تعرف المهارات الاجتماعية بأنها «سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعياً يستخدمها الفرد عن التفاعل مع الآخرين، وتظهر بصورة لفظية وغير لفظية مثل مهارات القيادة، والمشاركة، والاتصال، والعمل في فريق وغيرها».

مهارات القيادة:

يعرف مرسى (١٤٠٤هـ) القيادة بأنها السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعة نحو هدف مشترك (مرسى، ١٤٠٤هـ، ١٤١).

فالقيادة سلوك مطلوب في أي عمل جماعي أو تعلم جماعي، وتعتبر مهارات القيادة من أبرز المهارات التي يتم التدريب عليها من خلال استراتيجية التعلم التعاوني حيث يقوم الموجه أو المشرف بدفع المجموعة نحو تحقيق الهدف موجهاً نشاطهم لتحقيقه.

مهارات العمل في فريق:

تتمثل مهارات (العمل في فريق) في المهارات المتعلقة بإنجاز مهمات فريق العمل وتنظيمه من خلال علاقات فاعلة بين الأعضاء، ويبدأ عمل الفريق بتحديد هدف تعلم المجموعة، ثم وضع خطة عمل يسيروا عليها وفقاً لخطواتها نحو تحقيق الهدف، ثم تحديد مسؤوليات كل دور من الأدوار التي يقوم بها الأعضاء، وتوزيع تلك الأدوار على الأعضاء بحيث يتناوب أعضاء المجموعة

الأدوار؛ لكي يتمكن كل عضو من إتقان المهارات الخاصة بكل دور. وقد أشار الموسوي (١٩٩٢) إلى الأدوار التي يقوم بها أعضاء مجموعة التعلم التعاوني. وأهم تلك الأدوار ما يلي:

١ - **الموجه:** ووظيفته توجيه عمل المجموعة، وتعريف مسؤولية الأعضاء، وتشجيعهم على المشاركة، وتوليد إجاباتهم، ومساعدتهم على تحقيق هدف العمل.

٢ - **الملاحظ:** ووظيفته ملاحظة أداء مجموعة التعلم التعاوني ومتابعتهم أثناء العمل.

٣ - **المشجع:** ووظيفته امتداح أداء الأعضاء إذا أحسنوا وحققوا تعليماً أفضل نحو تحقيق هدف المجموعة.

٤ - **الملخص:** ووظيفته تلخيص الأفكار والآراء التي تتم مناقشتها من قبل أعضاء المجموعة.

٥ - **المسجل:** ووظيفته تسجيل العناصر المهمة التي سوف تناقش والتي تمت مناقشتها، كما يسجل الكلمات والجمل ذات الارتباط بموضوع التعلم، ويسجل القرارات المتخذة من قبل المجموعة (المرجع السابق، ١٠٤-١١٣).

مهارات المشاركة:

يقصد بالمشاركة مساهمة الفرد مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها من أجل إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى أهدافهم وتحقيق تقدمهم (التركي، ١٤٢١هـ: ١٠٧-١٠٨).

والمشاركة في التعلم التعاوني يعني أن يقوم المتعلم بدور يكمل عمل المجموعة كما يساعد أعضاء المجموعة أثناء القيام بأدوارهم من أجل تحقيق هدف مشترك وهو هدف المجموعة فإذا قدم المتعلم لفريقه أفكاراً أو كتباً أو أدوات يكون قد قدم مشاركة لهم. وقد تكون المشاركة استجابة لطلب الآخرين أو مبادرة ذاتية من المتعلم.

الدراسات السابقة

أشار جونسون وآخرون (١٩٩٣) أنه عند إعداد خلاصة شاملة للأبحاث المتصلة بالتعلم التعاوني والتعلم التنافسي وذلك بين عامي ١٨٩٨م و١٩٨٩م، وجدوا أنه أجريت أكثر من (٥٥٠) دراسة تجريبية وأكثر من (١٠٠) دراسة ارتباطية بين متغيرين أو أكثر في كل من العمل التنافسي والفردى والتعاوني (P.8). ومنذ ذلك الحين وحتى تاريخ البحث الحالي والدراسات في تزايد مستمر حيث شملت مختلف المجالات ويمكن تصنيف الدراسات السابقة في الفئات التالية:

التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية:

قام كل من جيليز وأشمان (Gillies & Ashman, 1998) بالتعرف على أثر التعلم التعاوني على سلوك وتفاعلات أطفال الصفوف الأولى والمتوسطة من المرحلة الابتدائية، وأثبتت الدراسة أن أفراد المجموعة التي تعلمت بالتعلم التعاوني المنظم حققت مهارات تعاونية أعلى من نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة المعتادة، فقد حققوا مشاركة في الحوار أثناء التعلم كما أنهم يعملون معاً للوصول إلى الإجابة، ويساعد كل منهم الآخر حتى يصلوا إلى النتيجة المطلوبة. وهناك بعض الدراسات التي تناولت أثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية ولكنها كانت جزءاً من الدراسات التي اهتمت بقياس أثره في التحصيل؛ مثل دراسة برون وآخرون (Burron et al., 1993) التي هدفت إلى قياس أثر التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب ومهاراتهم الاجتماعية، حيث لم تكشف النتائج عن وجود فروق في التحصيل، بينما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالمهارات التعاونية وهي: المشاركة بالأفكار والتشجيع على المساهمة مع المجموعة، والتحقق من الفهم، والاتصال الفعال، واتخاذ القرار الجماعي. وكشفت دراسة جاكوبس وسميث وكيني (Jacobs, Smith & Kinney, 1997) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الرياضيات والاتجاهات نحوها، وكذلك ظهور تفاعل اجتماعي أكثر في المجموعة التجريبية، وزيادة أشكال الصداقة بين أفرادها، وتحسن مهارات الاتصال وزيادة التسامح.

التعلم التعاوني والتفاعل اللفظي:

ومن الدراسات التجريبية التي حاولت الكشف عن أثر التعلم التعاوني على التفاعل اللفظي دراسة لوننج (Lonning, 1992)؛ حيث قاس أثره على التفاعل اللفظي بين تلاميذ المرحلة الثانوية والتحصيل أثناء تدريس التعبير المفاهيمي، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المعتادة. كما قام دي بلفي (De-Bellefille, 1992) بدراسة أثر أنشطة التعلم التعاوني على قدرة أطفال رياض الأطفال على الحديث التعبيري والسلوكيات الاجتماعية، وكشفت النتائج عن أن ممارسة أنشطة التعلم التعاوني تزيد من التفاعل اللفظي للأطفال أثناء الحديث واكتسابهم لبعض السلوكيات الاجتماعية. أما دراسة الخولي (١٩٩٧) فقد أوضحت نتائجها فاعلية استخدام التعلم التعاوني في بعض أنماط التفاعل اللفظي لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الصناعي لمقرر الأجهزة والمعدات الكهربائية.

التعلم التعاوني والتعليم الجامعي:

لم تقتصر دراسة أثر التعلم التعاوني على مراحل التعليم العام بل شملت التعليم الجامعي. ومن ذلك دراسة هارت (Hart, 1992) الذي توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أداء الطلاب الملتحقين بالكلية الذين تدربوا على مهارات الكتابة باستخدام التعلم التعاوني وبين أداء الطلاب الذين تعلموا بطريقة المحاضرة (حماد، ١٩٩٩، ٥٦). ودراسة هوبر (Hubber, 1992) الذي قارن بين طريقتي التعلم التعاوني والمحاضرة وتحديد أثر كل منهما في تحصيل طلاب الكلية وطالباتها في مادة الكيمياء وفي اتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طريقة التعلم التعاوني في التحصيل على طريقة المحاضرة بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في نمو الاتجاه نحو مادة الكيمياء (Adams & Hamm, 1994: 46).

أما دراسة كل من ترانس وأوفر لوك (Terrence & Overlock, 1994) فلم تظهر دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم التعاوني

وبين المجموعة الضابطة التي طبقت الطريقة التقليدية في دراسة عدد من التجارب في مختبر الفيرساي، في حين توصلت دراسة ألفت فودة عام ١٩٩٩م إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التعلم التعاوني لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض في تعلم الحاسب الآلي والبرمجة.

كما قدمت سلوى عثمان (٢٠٠٠) استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر طرق تدريس التربية الفنية لطالبات قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء مدخل التعلم التعاوني. أما دراسة العمر عام ٢٠٠١م فلم تكشف نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية التي استخدمت في تدريسها التعلم التعاوني وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقرر الفيزياء في كلية المعلمين بمدينة الرياض.

تعقيب على الدراسات السابقة

- بعد جمع الدراسات السابقة وتحليلها، وجدت الباحثة أن التعلم التعاوني يتميز بقاعدة بحثية معلوماتية متميزة، حيث يشير سلافين (Slavin, 1989) إلى أن التعلم التعاوني يتمتع بأكبر قاعدة معلوماتية بحثية إذا ما قورنت بموضوعات التربية المعاصرة. فمن العرض السابق للدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني يلاحظ أن الدراسات شملت مجالات مختلفة؛ مثل أثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية والتفاعل اللفظي والتحصيل والمهارات الكتابية، وصعوبات التعلم، النمو النفسي، والتعليم الجامعي. كما طبقت تلك الدراسات في مراحل تعليمية مختلفة ابتداء من رياض الأطفال مروراً بالتعليم العام وحتى التعليم الجامعي وبذلك شمل المستويات العمرية المختلفة.

- كما يلاحظ أن أكثر الدراسات التي قاست فاعلية التعلم التعاوني كانت في مجال التحصيل وأن عدداً منها في مجالات أخرى كالمهارات الاجتماعية، والتفاعل اللفظي، والمهارات الكتابية وغيرها، ومعظم هذه الدراسات أكدت فاعلية

التعلم التعاوني في التحصيل وغيره، وأن عدداً محدوداً منها لم يثبت فاعليته مثل دراسة برون وآخرون (Burron et al., 1993) ودراسة ترانس وأوفر لوك (Terrence & Overlock, 1994).

- كما يتضح من عرض الدراسات السابقة أيضاً أن الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالبحث الحالي قاست أثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية والتفاعل اللفظي والتعليم الجامعي، إلا أن الدراسات التي تناولت أثره في المهارات الاجتماعية باستثناء دراسة جيليز وأشمان (١٩٩٨) - كانت دراسة المهارات الاجتماعية جزءاً مكماً لدراسات أجريت أصلاً لقياس التحصيل؛ لهذا خصص البحث الحالي لدراسة أثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الجامعية وهي مهارات القيادة، والمشاركة، والاتصال، والعمل في فريق؛ حيث حددت سلوكيات كل مهارة من المهارات الأربعة السابقة وتعلمتها الطالبات وتدربن عليها.

ويرجع تركيز الباحثة على المهارات الاجتماعية لقلة الدراسات العربية في هذا المجال، واتجاه الدراسات العربية والأجنبية إلى قياس أثره في التحصيل هذا من ناحية، ولأهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة لتحقيق مزيد من التكيف مع مجتمعهم ومزيد من التعاون والوحدة بين أفراد المجتمع من ناحية أخرى.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية التعلم التعاوني في تكوين المهارات الاجتماعية (Gillies & Ashman, 1998) (Burron, James & Ambrosio, 1993) إلا أن معظم دراسات التعلم التعاون وخاصة العربية منها انصب على التحصيل وقليل منها تناول المهارات الاجتماعية، والقيم الخلقية والمهارات اللغوية، والتفاعل اللفظي، لذا اتجهت الباحثة نحو اختيار موضوع البحث، ومن أهم دوافع البحث أيضاً ما لاحظته الباحثة - أثناء عملها في كلية التربية في جامعة الملك

سعود - من قصور في سلوكيات التعاون والمشاركة وآداب المناقشة عند تعاملهن مع بعضهن البعض أو أثناء تعاملهن مع الهيئة التدريسية أو الإدارية، وبذلك يصبح الاهتمام بدراسة المهارات الاجتماعية وتعلمها والتدريب عليها مطلباً تربوياً في عصر تزداد فيه العوامل المؤثرة على حياة الأفراد الاجتماعية وتكيفهم الاجتماعي مثل ظاهرة قضاء عدد من الساعات يومياً أمام القنوات التلفزيونية أو مع الشبكات المعلوماتية من خلال التعامل مع الحاسب الآلي.

أسئلة البحث

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: (ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض؟).

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- س١- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القيادة لدى طالبات كلية التربية؟
- س٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات المشاركة لدى طالبات كلية التربية؟
- س٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال لدى طالبات كلية التربية؟
- ص٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات العمل في فريق لدى طالبات كلية التربية؟

هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الهدف التالي:

التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات القيادة في اتجاه التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات المشاركة في اتجاه التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات الاتصال في اتجاه التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات العمل في فريق لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية الأربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث.

أهمية البحث

يمكن تحديد أهمية البحث في الجوانب التالية:

- مساهمة البحث في توضيح الرؤية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب والطالبات عن طريق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

- إبراز أهمية تطوير طرائق التعلم والتعليم في الكليات لتحقيق المزيد من جودة التعليم وشموله .
- يعتبر هذا البحث إضافة جديدة في مجال تنمية المهارات الاجتماعية في عصر طغت فيه الانفرادية على السمة الاجتماعية كما ظهر فيه ألفة الآلة مع تطور الحاسوب وشبكات المعلومات بشكل قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية الإنسانية .

حدود البحث

التزمت الباحثة بالحدود التالية :

- اقتصر البحث عن قياس فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية وهي :

١ - مهارات القيادة .

٢ - مهارات المشاركة .

٣ - مهارات الاتصال .

٤ - مهارات العمل في فريق .

- تم استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لجونسون وجونسون وهولبك (Johnson, Johnson & Holubec, 1993) .

- اقتصر تطبيق البحث على طالبات كلية التربية قسمي الدراسات الإسلامية، والتربية الفنية، أما قسم رياض الأطفال فإن جدولهم الدراسي لم يسمح بتطبيق البحث عليهن .

- كان تطبيق البحث من خلال تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٢٢ ولمدة (١٥ أسبوعاً)، وتم اختيار مقرر المناهج وطرق التدريس العامة؛ رغبة من الباحثة في تطوير استراتيجيات المقرر الذي تقوم بتدريسه من ناحية، ولكونه متطلباً تربوياً تدرسه طالبات معظم أقسام كلية التربية .

مصطلحات البحث

- التعلم التعاوني:

استراتيجية تعليمية تقوم على استخدام مجموعة صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها بين ٤ إلى ٦ طالبات تعمل هذه المجموعة لإنجاز هدف مشترك، فيتعلم الأعضاء ويعلم بعضهم بعضاً ويحققون نواتج تعليمية مختلفة كالتحصيل الأكاديمي والمهارات والقيم والاتجاهات في اعتماد متبادل إيجابي وشعور بالمسؤولية الجماعية في تحقيق المصير المشترك.

- المهارات الاجتماعية:

هي سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعياً يستخدمها الفرد عند التفاعل مع الآخرين، وتظهر بصورة لفظية أو غير لفظية مثل: مهارات القيادة، المشاركة، الاتصال، والعمل في فريق.

- القيادة:

السلوك الذي تقوم به الطالبة حين توجه نشاط أعضاء المجموعة التعاونية نحو الهدف المشترك.

- المشاركة:

مساهمة الطالبة مع أعضاء المجموعة التعاونية التي تنتمي إليها ومساعدتهن من أجل التعلم والوصول إلى أهدافهن وتحقيق تقدمهن.

- مهارات الاتصال:

جميع التفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تتم بين أعضاء المجموعة التعاونية عند نقل فكرة أو رأي أو اتجاه أو قيمة بين أعضاء المجموعة.

- مهارات العمل في فريق:

المهارات المتعلقة بإنجاز مهمات فريق العمل وتنظيمها من خلال علاقات فاعلة بين الأعضاء.

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية المسجلات في مقرر (المناهج وطرق التدريس العامة) في جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٢٢ وكان عددهن (٢٣٤) طالبة وينتمين إلى ثلاثة أقسام هي قسم الدراسات الإسلامية، قسم التربية الفنية، قسم رياض الأطفال.

عينة البحث:

حاولت الباحثة تطبيق البحث على جميع أفراد مجتمع البحث، ولكن تم تطبيق البحث على الطالبات المسجلات في مقرر المناهج وطرق التدريس العامة في قسمي الدراسات الإسلامية والتربية الفنية وعددهن (١٣٥) طالبة أما طالبات قسم رياض الأطفال فلم يشملهن البحث بسبب صعوبة تنظيم جدولهن الدراسي. وبذلك أصبحت نسبة العينة إلى المجتمع (٥٨٪) وهي نسبة مقبولة.

منهج البحث:

للتحقق من فروض البحث وللإجابة عن أسئلته وتحقيقاً لأهدافه، استخدمت الباحثة أحد تصميمات المنهج التجريبي وهو التجريبي الأولي Pre-experimental ذو التطبيق القبلي البعدي. أما متغيرات البحث فهي:

أ - المتغير المستقل: استراتيجية التعلم التعاوني لاستراتيجية جونسون وجونسون وهوليك (Johnson, Johnson & Holubec, 1993)، لتعلم المهارات التعاونية.

ب - المتغير التابع: المهارات الاجتماعية وتتفرع إلى أربع مهارات هي:

- ١ - مهارات القيادة.
- ٢ - مهارات المشاركة.
- ٣ - مهارات الاتصال.
- ٤ - مهارات العمل في فريق.

التجربة المبدئية:

قامت الباحثة بتجربة مبدئية للبحث على أحد موضوعات مادة المناهج وطرق التدريس العامة في الفصل الأول عام ١٤٢٢هـ، وذلك بقياس أداء الطالبات قبل تدريبهن على استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة للبحث، ثم القيام بتدريبهن على الاستراتيجية ثم قياس أدائهن بعد التدريب باستخدام نفس بطاقة الملاحظة، وكان الهدف من إجراء التجربة المبدئية التأكد من الجوانب التالية:

- ١ - قابلية التجربة للتطبيق.
- ٢ - تدريب الملاحظة المشاركة التي استعانت بها الباحثة في قياس ثبات الأداة وفي استخراج نتائج البحث - على عمليات ملاحظة المهارات الاجتماعية من جهة، ومهارات استراتيجية التعلم التعاوني من جهة أخرى.
- ٣ - حساب ثبات الأداة وصدقها.

الأساليب الإحصائية:

- لتحليل بيانات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة، ولحساب الثبات بين الباحثة والملاحظة الأخرى.
 - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach) لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
 - اختبار (ت) t-test لقياس الفروق بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

أداة البحث:

- الأداة: بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية.
- هدفها: لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة «بطاقة الملاحظة» والهدف من استخدامها هو تحديد المهارات الاجتماعية التي تنميها استراتيجية التعلم التعاوني لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

- مصادر بنائها: اعتمدت الباحثة في بناء البطاقة على أدب المجال في كل من التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، والاطلاع على مقاييس المهارات الاجتماعية، وأخذ رأي المختصين في مجال التعلم التعاوني.

- وصفها: تتكون بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من ٨٠ مهارة موزعة على المحاور التالية:

- ١ - مهارات القيادة وعددها (٢٠) مهارة.
- ٢ - مهارات المشاركة وعددها (٢٤) مهارة.
- ٣ - مهارات الاتصال وعددها (١٨) مهارة.
- ٤ - مهارات العمل في فريق وعددها (١٨) مهارة.

ويمكن تفصيل المهارات الفرعية لكل مهارة من المهارات الرئيسة السابقة على النحو التالي:

أولاً - مهارات القيادة وتتضمن:

- ١ - تتأكد الطالبة من حضور جميع أعضاء المجموعة.
- ٢ - توجه الأعضاء نحو بدء المهمة.
- ٣ - تعلن الهدف من عمل المجموعة.
- ٤ - تتأكد من فهم أعضاء المجموعة للهدف.
- ٥ - تعرف مسؤوليات كل دور من أدوار المجموعة.
- ٦ - تذكر الأعضاء بتعليمات العمل.
- ٧ - توجه عمل أعضاء المجموعة.
- ٨ - تشجع جميع أعضاء المجموعة على المشاركة.
- ٩ - تقترح إجراءات للعمل أكثر فاعلية.
- ١٠ - تلفت الانتباه إلى حدود الوقت.
- ١١ - توجه المناقشات نحو هدف المجموعة.
- ١٢ - تتيح فرصة المناقشة لجميع أعضاء المجموعة.

- ١٣ - تساعد أعضاء المجموعة على تعلم أكثر جودة.
- ١٤ - توجه أعضاء المجموعة نحو التعاون المستمر.
- ١٥ - تشجيع روح الحماس بين أعضاء المجموعة.
- ١٦ - تساعد على توليد إجابات إضافية.
- ١٧ - تقدم أنماطاً من التعزيز لتقدم العمل.
- ١٨ - توجه جهود الأعضاء نحو الوصول للهدف.
- ١٩ - تتفقد أداء أعضاء المجموعة أثناء العمل.
- ٢٠ - توجه الأعضاء نحو إنهاء المهمة.

ثانياً - مهارات المشاركة وتضمن:

- ١ - تساعد الطالبة في تهيئة المجموعة للعمل.
- ٢ - تساهم في توضيح هدف المجموعة.
- ٣ - تشارك في شرح تعليمات العمل.
- ٤ - تقوم بالدور المطلوب منها.
- ٥ - تساعد أعضاء المجموعة في أداء أدوارها.
- ٦ - تطلب المساعدة من أعضاء المجموعة.
- ٧ - تقدم المساعدة إلى أعضاء المجموعة.
- ٨ - تشارك في توضيح الأفكار والآراء.
- ٩ - تطلب توضيح الأفكار والآراء.
- ١٠ - تساعد المجموعة على التذكر.
- ١١ - تتأكد من فهم أعضاء المجموعة.
- ١٢ - تساهم في تشجيع الأعضاء على المشاركة.
- ١٣ - تشارك في حفز الأعضاء على العمل.
- ١٤ - تساهم في تقديم حل لأي مشكلة.
- ١٥ - تساهم بما لديها من كتب ومواد تعليمية.

- ١٦ - تشارك في تلخيص المادة العلمية .
- ١٧ - تقوم بملاحظة أداء المجموعة وتسجيلها .
- ١٨ - تساهم في العمل من أجل تحقيق الهدف .
- ١٩ - تدعم استجابات الأعضاء بحركة العين .
- ٢٠ - تدعم استجابات الأعضاء بالإيماءات .
- ٢١ - تدعم استجابات الأعضاء بتعابير الوجه .
- ٢٢ - تدعم استجابات الأعضاء بالإشارة باليد .
- ٢٣ - تشارك في تقوية أداء المجموعة .
- ٢٤ - تشارك في كتابة التقرير النهائي للعمل .

ثالثاً - مهارات الاتصال وتضمن :

- ١ - تحيي الطالبة أعضاء المجموعة بالألفاظ .
- ٢ - تحيي أعضاء المجموعة بالابتسامة .
- ٣ - تنصت عندما تتحدث الأخريات .
- ٤ - تذكر اسم العضوة عند محادثتها .
- ٥ - تستخدم عبارات اتصالية موجبة مثل :
(من فضلك - مع احترامي لرأيك) .
- ٦ - تستخدم أصوات مسموعة من قبل أعضاء المجموعة .
- ٧ - تتبادل الآراء والأفكار حول موضوع التعلم .
- ٨ - تطرح أسئلة على أعضاء المجموعة .
- ٩ - تعيد صياغة أفكار الأعضاء .
- ١٠ - تولد إجابة من خلال المناقشة .
- ١١ - تلخص الأفكار بصوت مسموع .
- ١٢ - تطرح أسئلة أكثر عمقاً على الأعضاء .
- ١٣ - تتابع المناقشة بين أعضاء المجموعة .

- ١٤ - تستخدم التوضيحات اللفظية وغير اللفظية.
- ١٥ - تعبر عن رأيها بالإيماءات.
- ١٦ - تعبر بالإشارة باليد أثناء الحديث.
- ١٧ - تعبر عن مشاعرها بتعبيرات الوجه.
- ١٨ - تصف مشاعرها بوضوح لأعضاء المجموعة.

رابعاً - مهارات العمل في فريق وتتضمن:

- ١ - تتوجه الطالبة إلى مجموعة العمل بهدوء.
- ٢ - تبقى مع المجموعة طوال الوقت.
- ٣ - تحدد خطوات العمل مع أعضاء المجموعة.
- ٤ - تطلب من الأعضاء أن يخططوا بصوت مسموع.
- ٥ - تقوم بمهمات دورها وفقاً للخطة الموضوعية.
- ٦ - تتناول أدوار التعلم التعاوني مع أعضاء المجموعة.
- ٧ - تقدم جهوداً أكثر فاعلية لنجاح العمل.
- ٨ - تصحح الأخطاء التي يقع فيها أعضاء المجموعة بدقة.
- ٩ - تكمل المعلومات الناقصة في موضوع التعلم.
- ١٠ - تتوسع في المعلومات المقدمة بربطها بما تعلمت.
- ١١ - تطرح أفكار جديدة لنمو معرفة الأعضاء.
- ١٢ - تربط الأفكار المقدمة من المجموعة في استنتاج واحد.
- ١٣ - تعلق صحة إجابة أعضاء المجموعة.
- ١٤ - تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين آراء المجموعة.
- ١٥ - تتابع أداء المجموعة بصفة مستمرة.
- ١٦ - تقوم أداء المجموعة تقويماً جماعياً.
- ١٧ - تقوم أداءها كعضو في فريق.
- ١٨ - تقدم مقترحات لتطوير العمل.

صدق بطاقة الملاحظة

أ - صدق المحكمين:

عرضت بطاقة الملاحظة على ثمانية من أعضاء هيئة التدريس في قسمي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس. وبعد تجميع آراء المحكمين تم استبعاد الفقرات التي لم تحز على نسبة اتفاق ٨٠٪، كما عدلت بعض الفقرات إما لعدم وضوحها أو عدم مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه. وأضيفت بعض الفقرات التي اتفق عليها عدد من المحكمين ولقناعة الباحثة بإدراجها.

ب - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات محاور البطاقة بالدرجة الكلية لها، والجدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلي.

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة

التسلسل	المحور	مهارات الارتباط	الدلالة
١	مهارات القيادة	٠,٧٢٢٢	دال عند مستوى ٠,٠١
٢	مهارات المشاركة	٠,٨٠٧٨	دال عند مستوى ٠,٠١
٣	مهارات الاتصال	٠,٦٣٥٧	دال عند مستوى ٠,٠١
٤	مهارات العمل في فريق	٠,٧٧٣٨	دال عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (١) يتضح أن معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لها جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

أ - حساب الثبات بالاستعانة بملاحظة أخرى:

تم حساب الثبات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين نتائج ملاحظة الباحثة ونتائج ملاحظة الملاحظة الأخرى (عضو هيئة تدريس) بعد أن تم شرح فقرات البطاقة لها وكيفية استخدامها، والجدول رقم (٢) يعرض معاملات الارتباط لثبات محاور بطاقة الملاحظة.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين نتائج ملاحظة الباحثة
ونتايج ملاحظة الملاحظة الأخرى لمحاور بطاقة الملاحظة

التسلسل	المحاور	معامل الارتباط
١	مهارات القيادة	٠,٨٥٣١
٢	مهارات المشاركة	٠,٩٥١٢
٣	مهارات الاتصال	٠,٨٠٠٢
٤	مهارات العمل	٠,٩٢٠٣
٥	معامل الارتباط للثبات الكلي	٠,٨٨١٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين نتائج ملاحظة الباحثة ونتائج ملاحظة الملاحظة الأخرى لمحاور بطاقة الملاحظة وللبطاقة ككل بلغت مستوى عالٍ من الثبات.

ب - حساب الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach) لمحاور بطاقة الملاحظة كل على حدة، ثم للبطاقة بشكل عام، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمحاور البطاقة.

جدول رقم (٣)
معاملات ألفا كرونباخ لمحاور بطاقة الملاحظة

التسلسل	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
١	مهارات القيادة	٠,٩٩٠٨
٢	مهارات المشاركة	٠,٩٩٢٢
٣	مهارات الاتصال	٠,٩٦٨٩
٤	مهارات العمل في فريق	٠,٩٩١٥
٥	الثبات الكلي	٠,٩٨٤٢

يتضح من هذا الجدول رقم (٣) أن معاملات ألفا كرونباخ لثبات المحاور الأربعة ولبطاقة الملاحظة ككل بلغت مستويات عالية من الثبات.

خطوات تطبيق البحث

- طبقت الدراسة باستخدام التصميم التجريبي الأولي Pre-experimenal ذي القياس القبلي البعدي وذلك وفقاً للخطوات التالية:
- تقسيم أفراد العينة البالغ عددها ١٣٥ طالبة إلى مجموعات مكونة من خمس طالبات.
 - تطبيق القياس القبلي باستخدام بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية قبل بدء تدريب الطالبات على استراتيجية التعلم التعاوني.
 - تدريب الطالبات على المهارات التعاونية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لجونسون وجونسون وهولبك (Johnson, Johnson & Holubec, 1993)، التي تتضمن أربعة مستويات من المهارات الاجتماعية هي التشكيل Forming، ومهارات العمل Functioning، والصياغة Formulating، والتخمير Fermenting، التي سبق توضيحها في الإطار النظري.

- تحديد الأدوار وتوضيح مهماتها، والأدوار التي تم التدريب عليها هي: الموجه، الملاحظ، المشجع، الملخص، المسجل.
- توزيع الأدوار على أعضاء المجموعة مع تبادل الأدوار أسبوعياً بحيث يتدرب كل عضو على كل دور حتى يتقن العضو مهارات كل دور.
- استخدام وسيلتين للتدريب على مهارات التعاوني وهما فيلم «كيف يتعلم التلاميذ تعاونياً»، وعرض نموذج للعمل تعاوني لمجموعة مكونة من خمس طالبات تم تدريبها مسبقاً من خارج أفراد العينة.
- استمرار التدريب الأسبوعي طوال الفصل الدراسي الأول عام ١٤٢٢هـ بواقع ١٥ أسبوعاً.
- تطبيق القياس البعدي باستخدام بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية بعد الانتهاء من تدريب الطالبات على استراتيجية التعلم التعاوني.
- قياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة باستخدام اختبار «ت».

نتائج البحث

يتم عرض النتائج عن طريق التحقق من فروض البحث. وللتحقق من الفرض الأول الذي ينص على «توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارة القيادة لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث»، تم حساب متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحور الأول (مهارات القيادة)، وحساب الانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) t-test. والجدول رقم (٤) يوضح النتائج المتعلقة بالفرض الأول.

جدول رقم (٤)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في المحور الأول «مهارات القيادة»

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	١٣٥	٣٦,٦٢٩٦	١١,٢٤٩	٦٠,٦٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدي	١٣٥	٨٢,٦٢٢٢	١١,٩٤٩		

يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات القيادة لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القيادة لدى الطالبات وبذلك يتم قبول الفرض الأول للبحث.

وللتحقق من الفرض الثاني الذي ينص على «توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات المشاركة لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث»، تم حساب متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحور الثاني (مهارات المشاركة) وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت) t-test. والجدول رقم (٥) يوضح النتائج المتعلقة بالفرض الثاني.

جدول رقم (٥)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في المحور الثاني «مهارات المشاركة»

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	١٣٥	٣٦,٢٦٦٧	١٢,٨٤٠	٦٩,٢٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدي	١٣٥	٩٩,٦٠٧٤	١٣,٨٦٦		

يتضح من جدول رقم (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات المشاركة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات المشاركة لدى الطالبات، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني للبحث.

وللتحقق من الفرض الثالث الذي ينص على: (توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارة الاتصال لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث)، تم حساب متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحور الثالث (مهارات الاتصال)، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت) t-test. والجدول رقم (٦) يوضح النتائج المتعلقة بالفرض الثالث.

جدول رقم (٦)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في المحور الثالث «مهارات الاتصال»

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
القبلي	١٣٥	٢٨,٢٨٨٩	٨,١٩٣	٦٧,٩٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدي	١٣٥	٧٥,٠١٤٨	٩,٧٨٨		

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال لدى الطالبات وبذلك يتم قبول الفرض الثالث للبحث.

وللتحقق من الفرض الرابع الذي ينص على: (توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في مهارات العمل في فريق؛ لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث)، تم حساب متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحور الرابع (مهارات العمل في فريق)، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت) t-test. والجدول رقم (٧) يوضح النتائج المتعلقة بالفرض الرابع.

جدول رقم (٧)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في المحور الرابع «مهارات العمل في فريق»

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
القبلي	١٣٥	٢٧,٢٥٩٣	٩,٦٦٩	٦١,٣٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدي	١٣٥	٧٤,٤٢٩٦	٩,٦٨٦		

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات العمل في فريق لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات العمل في فريق؛ لدى الطالبات، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع للبحث.

وللتحقق من الفرض الخامس الذي ينص على: (توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية الأربعة مجتمعة لصالح التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث)، تم حساب متوسطات درجات الطالبات في

التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحاور الأربع ككل، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت) t-test. والجدول رقم (٨) يوضح النتائج المتعلقة بالفرض الخامس.

جدول رقم (٨)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحاور الأربعة مجتمعة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
القبلي	١٣٥	١٢٢,٤٤٤٤	٣١,١٨٧	٧٤,٤٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدي	١٣٥	٣٣١,٦٧٤١	٣٤,٦١٢		

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المحاور الأربعة مجتمعة وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية الأربعة لدى الطالبات وهي مهارات القيادة، ومهارات المشاركة، ومهارات الاتصال، ومهارات العمل في فريق؛ وبذلك يتم قبول الفرض الخامس للبحث.

مناقشة النتائج

من العرض السابق لنتائج البحث، ظهر أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أدى إلى تنمية المهارات الاجتماعية المحددة في أداة البحث لدى العينة وهي مهارات القيادة، مهارات المشاركة، مهارات الاتصال، مهارات العمل في فريق؛ حيث بلغت قيمة (ت) للفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية (٧٤,٤٠) وهي دالة إحصائية (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، وذلك بعد أن تم تدريب الطالبات على المهارات الاجتماعية من خلال استراتيجية جونسون وجونسون وهولبك (Johnson,

(Johnson & Holubec 1993) لتعلم المهارات التعاونية (١٥) أسبوعاً. ويرجع ذلك لما لاستراتيجية التعلم التعاوني من خصائص ساعدت على تنمية تلك المهارات حيث يقوم التعلم التعاوني على التفاعل المعزز، والاعتماد المتبادل الإيجابي، والعمل في فريق، والتعاون المستمر، والمشاركة في الحوار، والعمل، والاتصال الدائم بين أعضاء المجموعة وجميع هذه الخصائص تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية.

وتؤكد نتائج البحث أن المهارات الاجتماعية تحتاج إلى التعلم والتدريب المستمر حتى يتم اكتسابها؛ لذا لا بد من التخطيط لاكتسابها وتنميتها بطرق منظمة ذات خطوات واضحة ومحددة مثل استراتيجية التعلم التعاوني، فتنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي وهدف مهم يسعى أي نظام تعليمي لتحقيقه.

ويتفق البحث الحالي في هدفه ونتائجه مع دراسة جيلز وأشمان (Gillies & Ashman, 1998) حيث توصلت نتائج دراستهما إلى أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين السلوك الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية إلا أن البحث الحالي أوضح فاعليتها في تنمية مهارات طالبات الجامعة، كما أن نتائج البحث الحالي قدمت قوائم تفصيلية توضح سلوكيات كل مهارة قام البحث بقياسها.

ويتفق البحث الحالي مع دراسة كل من برون وآخرين (Burron et al., 1993) ودراسة جاكوبس وآخرين (Jacobs et al., 1997) في نتائجهما المتعلقة بالمهارات الاجتماعية حيث أكدت نتائج الدراستين فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية المعلمين في دراسة برون وآخرين، وتلاميذ المرحلة الابتدائية في دراسة جاكوبس وآخرين في المجموعات التجريبية التي تعلمت بواسطة التعلم التعاوني وتفوقهم على نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة المعتادة، ويختلف البحث الحالي عن الدراستين السابقتين في أنه قاس أثر التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية، بينما قاست الدراستان السابقتان أثره في التحصيل كهدف رئيس ثم أثره في المهارات الاجتماعية كجزء مكمل للدراسة.

كما تؤكد نتائج البحث الحالي فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال، وهي بذلك تتفق مع الدراسات التي أسفرت نتائجها عن فاعلية التعلم التعاوني في زيادة التفاعل اللفظي بين التلاميذ مثل دراسة لوننج (Lonning, 1992) التي أظهرت أثر التعلم التعاوني في تحسين التفاعل اللفظي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة الخولي (١٩٩٧) التي أسفرت نتائجها عن تحسن بعض أنماط التفاعل اللفظي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ودراسة دي بلفي (De-Bellefill, 1992)، التي كشفت عن أثر أنشطة التعلم التعاوني على قدرة أطفال رياض الأطفال على الحديث التعبيري.

أضافت نتائج البحث الحالي بعداً مختلفاً في مجال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم الجامعي، حيث تناول البحث أثر التعلم التعاوني في أربع مهارات اجتماعية رئيسة هي: (القيادة، المشاركة، الاتصال، العمل في فريق)، وتضمنت كل مهارة رئيسة مهارات فرعية (انظر ملحق البحث)، بينما درس ترانس وأوفر لوك (Terrence & Overlock, 1991) وألفت فودة (١٩٩٩) والعمر (٢٠٠١) أثر التعلم التعاوني في التحصيل، ودرس هارت (Hart, 1991) أثر التعلم التعاوني في مهارات الكتابة، وقدمت سلوى عثمان (٢٠٠٠) استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر طرق التدريس لطالبات التربية الفنية في ضوء مدخل التعلم التعاوني.

ويمكن تلخيص أهم الإضافات التي قدمها البحث على النحو التالي:

- تحديد أربع مهارات اجتماعية رئيسة هي: مهارات القيادة، ومهارات المشاركة، ومهارات الاتصال، ومهارات العمل في فريق، ثم تحديد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة وذلك لتحديد السلوك الذي يمكن أن تؤديه الطالبة في عبارات محددة يمكن قياس سلوك الطالبة من خلالها.
- تطبيق استراتيجية جونسون وجونسون وهوليك وذلك عن طريق تعليم الطالبات نظرياً مفهوماً وأساسياتها النظرية، ثم تدريبهم على المهارات الاجتماعية تدريباً مستمراً دام ١٥ أسبوعاً (فصل دراسي كامل).

- توضيح فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض.

ومما يؤكد أهمية استراتيجية التعلم التعاوني بعد دراستها والوصول إلى نتائج البحث تناسبها مع خصائص التربية الإسلامية التي تدعو إلى التعاون، والوحدة، والعمل الجماعي، والشورى. قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾ (آل عمران آية ١٠٣). وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب العمل في فريق في أكثر من موقف، فعلى سبيل المثال، حفر الخندق حول المدينة المنورة في غزوة الخندق كان يعمل الصحابة في فريق متعاونين بما فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك مشروعية الأذان تم مناقشتها والاتفاق عليها في جماعة؛ حيث تبادلوا الآراء ووصلوا إلى نتيجة بخصوص حل مشكلة المسلمين لأداء صلاتهم بعد أن كبرت مساحة المدينة المنورة وكثر عدد سكانها؛ (النحلاوي، ١٩٧٩: ٢٣٥-٢٤٤).

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة لتحقيق التكيف السليم مع المجتمع وزيادة وحدة أفرادها وذلك باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- دعوة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريسهم في التعليم الجامعي أو مراحل التعليم العام وذلك لما يحققه من جودة التعليم.
- أهمية تطوير طرق التدريس في المدارس والجامعات باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

- إدراج استراتيجية التعلم التعاوني ضمن موضوعات طرق التدريس العامة والخاصة في كلية التربية في جامعة الملك سعود وفي غيرها من الكليات التربوية.
- طرح مقرر دراسي خاص بالتعلم التعاوني: مفهومه وعناصره، وخصائصه، وطريقة تعلمه وتعليمه، ودور المعلم فيها، وأدوار التلميذ من خلاله مع التطبيقات العملية على مهاراته.
- الاهتمام بتنمية المهارات القيادية للطلقات في الموقف التعليمي لأهميتها في تأكيد دور المتعلم وحاجة الموقف التعليمي إلى القيادة المدربة.
- الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال لأهميتها في آداب الحديث والمناقشة لدى طالبات الجامعة.
- إقامة برامج تدريبية لتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس.

الدراسات المقترحة

- بعد دراسة أدبيات مجال البحث وفي ضوء نتائجه، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- قياس أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مراحل التعليم العام (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية) في المملكة العربية السعودية.
- تقويم واقع المهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.
- تقديم استراتيجية لتطوير مهارات الاتصال لدى طالبات الجامعة.
- اقتراح استراتيجية مبتكرة لتعلم المهارات التعاونية في ضوء أساسيات التعلم التعاوني.

المراجع

أ - المراجع العربية:

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٧). صحيح البخاري، م١. بيروت: دار القلم.
- ٣ - البخاري محمد بن إسماعيل (١٩٨٧). صحيح البخاري، م٣. بيروت: دار القلم.
- ٤ - البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٧). صحيح البخاري، م٤. بيروت: دار القلم.
- ٥ - التركي، صالح سليمان (١٤٢١هـ). فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ٦ - الجولاني، نادية عمر (١٩٨٨). مبادئ علم الاجتماع. الخبر - المملكة العربية السعودية: الدار الوطنية للنشر والتوزيع.
- ٧ - جونسون، ديفيد وآخرون (١٩٩٣). التعلم التعاوني، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). الظهران: مطابع الظهران الأهلية.
- ٨ - الخزندارة، محمود محمد (١٩٩٧). هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً، ط٢. الرياض: دار طيبة.
- ٩ - الخولي، عبادة (١٩٩٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التفاعل اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الصناعي لمقرر الأجهزة والمعدات الكهربائية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١ (١٣)، ٣١-٥١.

- ١٠ - عثمان، سلوي (٢٠٠٠). استراتيجية مقترحة لتدريس مقرر طرق تدريس التربية الفنية لطالب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك سعود في ضوء مدخل التعلم التعاوني. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٦٤، ٧٩-٩٦.
- ١١ - العمر، عبدالعزيز سعود (٢٠٠١). أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية. رسالة الخليج العربي، (الرياض)، السنة ٢٢، العدد ٨٠.
- ١٢ - فودة، ألفت محمد (١٩٩٩). قياس أثر كل من الأسلوب التعاوني التقليدي في تعليم مبادئ الحاسب الآلي والبرمجة على طالبات كلية التربية. مجلة جامعة الملك سعود، ١١م، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ١٠١-١٢٢.
- ١٣ - مرسي، محمد منير (١٤٠٤هـ). الإدارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤ - مسلم، مسلم بن حجاج (١٩٨٩). صحيح مسلم بشرح النووي، ج٧. القاهرة: دار الفكر.
- ١٥ - الموسوي، علي بن شرف بن علي (١٩٩٢). التعلم التعاوني: طرح تربوي حديث. مسقط: مطبعة جامعة السلطان قابوس.
- ١٦ - النجيجي، محمد لبيب (١٩٨١). الأسس الاجتماعية للتربية. بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٧ - النحلاوي، عبدالرحمن (١٩٧٩). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

ب - المراجع الأجنبية:

- 18 - Adams, D. (1999). **Cooperative Learning and Educational Media, Collaborating with Technology and each other.** Educational Technology Publication, New Jersey: Englewood Cliffs.

- 19 - Adams, D.M. and Hamm, M. E. (1994). **Cooperative Learning, Critical Thinking and Collaboration Across the Curriculum**. Spring-field, Illinois, USA: Charles C. Thomas Publisher.
- 20 - Artzt, A. F. and Thomas, E.R. (1990). Cooperative Learning. **Mathematics Teacher**, 6(2), 77-83.
- 21 - Burrton, B.; James, M. and Ambrosio, A. (1993). The Effects of cooperative learning in physical science for Elementary/Middle level preservice teachers. **Journal of Research in Science Teaching**, 30(7), 697-707.
- 22 - Carian, A.A. (1993). **Teaching science**. New York: Mc-Millan Publishing Company.
- 23 - David, M.B. (1979). Sex differences in Children's Expression and control of Fantasy and Over-aggression. **Child Development**, 50, 372-379.
- 24 - De-Bellefille, B. (1992). The Influence of Cooperative Learning Activities and the Perspective Taking Ability and Persocial Behavior of Kindergarten students. **Dis. Abs. Inte.**, 203-240.
- 25 - Francis, J., and Philips, F.M. (1982). **Social studies in elementary school**. NY: Merril Publishing Co.
- 26 - Gillies, R. M. and Ashman, A. F. (1998). Behavior interactions of children in cooperative Groups in lower and middle Elementary Grades. **Journal of Educational Psychology**, 90 (4), 746-757.
- 27 - Jacobs, D.C., Smith, M. & Kinney, L. (1997). Effect of Cooperative Learning Method on Mathematics Achievement and effective outcomes of student in operative Elementary Schools. **Journal of Research and Development in Education**, 29(4).
- 28 - Lonning, R. A. (1992). Effect of Cooperative learning strategies on student verbal interactions and Achievement during conceptual change instruction in 10th grade general sciences. **Journal of Research in Science Teaching**, 30 (9), 3236-3267.
- 29 - Sargent, L. R. (1991). **Social skills for school and community, Division on Mental Retardation**. Des Moines Iowa: The Council for Exceptional Children.
- 30 - Shroyer, G. (1989). **Learning outcomes from cooperative learning teach-**

- ing. BSCS Middle School Project Field-test workshop, Colorado Springs, Co. BSCS.
- 31 - Slavin, R. E. (1988). Cooprative learning. and student achievement. **Educational Leadership**, 47 (4), 32-36.
- 32 - Stephen, B. (1992). Cooperative learning. **ERIC**, Office of Educational Research and Improvement, 941-962.
- 33 - Terrence, H. and Overlock, S. (1994). Comparison of effectiveness of collaborative learning methods and traditional methods in physics classes at Northern Main Technical College, Doctoral Dissertation, Nova Southeastern University.
- 34 - Tribe, D.R. (1994). An Overview from Higher Education. In D.M. Adams, (ed.). **Cooperative Learning Critical Thinking and Collaboration Across the Curriculum**. Spring-field. Illinois. U.S.A.: Charles C. Thomas Publisher, 25-32.